شباط 2026 العـــدد 20A المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
No.20A Feb. 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

أثر الفروق اللغوية في التعبير القرآني تفسير مفاتيح الغيب للرازي (ت606ه) اختيارا

أ.د أحمد علي حنيحن
جامعة ذي قار-كلية الآداب
الباحثة: أسماء محمد عباس
جامعة ذي قار-كلية الآداب

الملخص

تُعَدّ الفروق من المباحث الدقيقة في الدرس اللغوي والشرعي؛ إذ تقوم على تمييز المعاني المتقاربة، والكشف عن الحدود الفاصلة بين الألفاظ التي تبدو في ظاهرها مترادفة أو متشابهة. ولا يقتصر أثر هذا التمييز على الجانب النظري في علم اللغة، بل يمتدّ إلى فهم النص القرآني واستنباط الأحكام الشرعية وتذوّق الإعجاز البياني، وهو ما جعل علماء العربية والتفسير والأصول يولون عناية خاصة لعلم الفروق في مؤلفاتهم. ويهدف هذا التمهيد إلى تأصيل مفهوم الفروق وأقسامها قبل الانتقال إلى التطبيق في تفسير الرازي؛ إذ لا يمكن إدراك ما في تفسيره من دقة في التمييز بين الألفاظ إلا على ضوء تصور واضح لطبيعة هذا العلم وحدوده ومجالاته. ومن ثمّ جاء هذا المبحث الأول بعنوان: "مفهوم الفروق وأقسامها"، وجُعِل في خمسة مطالب متكاملة. يتناول المطلب الأول تعريف الفروق، وبيان المقصود بالفَرْق اللغوي والبياني، وتمييزه من الترادف المطلق ومن التعارض في الدلالة. أمّا المطلب الثاني فيعرض لنشأة علم الفروق، وتطوّره في كتب المتقدمين، وأهم الملامح التي صاحبت تشكّل هذا الحقل المعرفي. ويُعنى المطلب الثالث ببيان أهمية معرفة علم الفروق، وأثره في ضبط الفهم عن الله ورسوله، وفي رفع الإشكال عن كثير من المواضع التي تشتبه على القارئ إذا لم يلحظ الفروق الدقيقة بين الألفاظ

الكلمات المفتاحية: الفروق، التعبير القرآني، مفاتيح الغيب

The impact of linguistic differences on Qur'anic expression: A selection from Al-Razi's (d. 606 AH) interpretation of Mafatih al-Ghayb

Prof. Dr. Ahmed Ali Huneihin
University of Dhi Qar - College of Arts
Researcher: Asmaa Mohammed Abbas
University of Dhi Qar - College of Arts

The study of distinctions is a precise area of inquiryin both linguistic and legal studies. It involves differentiating between similar meanings and revealing the boundaries between words that appear, on the surface, to be synonymous or alike. The impact of this distinction is not limited to the theoretical aspects of linguistics; it extends to understanding the Quranic text, deriving legal rulings, and appreciating its rhetorical eloquence. This is why scholars of Arabic, exegesis, and jurisprudence have devoted special attention to the science of distinctions in their works. This introduction aims to establish the concept of distinctions and their categories before moving on to their application in al-Razi's exegesis. The precision with which his exegesis distinguishes between words cannot be fully grasped without a clear understanding of the nature, boundaries, and scope of this science. Therefore, this first section is entitled "The Concept of Distinctions and Their Categories," and it is divided into five integrated points. The first point addresses the definition of distinctions, clarifying the meaning of linguistic and rhetorical distinctions, and differentiating them from absolute synonymy and semantic contradiction. The second section addresses the origins of the science of nuances (or distinctions) and its development in the writings of early scholars, highlighting the key

features that accompanied the formation of this field of knowledge. The third section focuses on the importance of understanding nuances and their impact on clarifying the meaning of God and His Messenger, as well as resolving ambiguities in many passages that might be unclear to the reader if they fail to notice the subtle differences between word

اهتم الإمام الرازي بتوجيه مسائل كثيرة من مسائل الفروق في تفسيره، وأطال التوجيه أحيانًا، واختصر أحيانا أخرى، فالذي يقرأ تفسير الإمام الرازي "مفاتيح الغيب" يشعر بكثرة توجيهه للآيات التي وردت فيها الفروق بأنواعها، وأنه أمام عالم فذ لا يقل توجيهه لمسائل الفروق عن أي عالم أخر من العلماء الذين خصصوا كتبا مستقلة في هذا العلم؛ بل قد يكون فاق غيره من العلماء بتوجيهاته.

فأريد في هذا المبحث تسليط الضوء على منهج الإمام الرازي في توجيه الفروق وبيانها في القرآن الكريم، وأهم الملامح والسمات التي تميز بها هذا العمل.

أسلوب الإمام الرازي في دراسة الفروق:

١- امتاز الأسلوب الذي انتهجه الإمام الرازي في أغلب المسائل التي تكلم عنها بالإيجاز والسهولة والاختصار الذي لا يُشعر القارئ بالملل، كما أنه يُحقق بغيته في معرفة الفرق بين الموضعين.

والأمثلة على هذا كثيرة، منها قوله: فما الفرق بين السرعة وبين العجلة؟ قلنا: السرعة مخصوصة بأن يقدم ما ينبغي تقديمه، والعجلة ومخصوصة بأن يقدم ما لا ينبغي تقديمه، فالمسارعة مخصوصة بفرط الرغبة فيما يتعلق بالدين؛ لأن من رغب في الأمر، آثر الفور على التراخي، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (آل عمران: 133)، وأيضا العجلة ليست مذمومة على الإطلاق[1]، بدليل قوله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 85).

٢- إطالة التوجيه أحيانًا ، بل وذكر عدة أوجه لاختلاف الألفاظ من موضع الآخر، والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: أنه ذكر عدة أوجه للفرق بين درجة ودرجات في قوله تعالى: ﴿ ألا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: 95- 96)، فقال: "القائل أن يقول: إنه تعالى ذكر أولًا درجة، وهاهنا درجات، وجوابه من وجوه:

الأول: المراد بالدرجة ليس هو الدرجة الواحدة بالعدد، بل بالجنس، والواحد بالجنس يدخل تحته الكثير بالنوع، وذلك هو الأجر العظيم، والدرجات الرفيعة في الجنة المغفرة والرحمة.

الثاني: أن المجاهد أفضل من القاعد الذي يكون من الأضراء بدرجة، ومن القاعد الذي يكون من الأصحاء بدرجات، وهذا الجواب إنما يتمشى إذا قلنا بأن قوله: ﴿غَيْرُ أُولى الضَّرَر﴾ لا يوجب حصول المساواة بين المجاهدين وبين القاعدين الأضراء.

الثالث: فضل الله المجاهدين في الدنيا بدرجة واحدة وهي الغنيمة، وفي الآخرة بدرجات كثيرة في الجنة بالفضل والرحمة والمغفرة.

الرابع: قال في أول الآية: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، ولا يمكن أن يكون المراد من هذا المجاهد هو المجاهد بالمال والنفس فقط، وإلا حصل التكرار، فوجب أن يكون المراد منه من كان مجاهدا على الإطلاق في كل الأمور، أعني في عمل الظاهر، وهو الجهاد بالنفس والمال والقلب وهو أشرف أنواع المجاهدة ، وحاصل هذا الجهاد صرف القلب من الالتفات إلى غير الله إلى الاستغراق في طاعة الله، ولما كان هذا المقام أعلى مما قبله لا جرم جعل فضيلة الأول درجة، وفضيلة هذا الثاني درجات[2].

٣- طول النفس في توجيه جميع مسائل الفروق بين الآيات في بعض المواضع، ومن ذلك توجيه الإمام الرازي للفروق بين آيات الأمر بدخول القرية في سورتي البقرة والأعراف: فقد تناول الفروق الثمانية كلها بين الآيات بالتوجيه والتحليل، ولم يغفل عن أي موضع من المواضع[3].

العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

وأحيانًا يذكر الفرق بين قصتين ويطيل النفس في ذلك، ويذكر توجيه جميع مواضع الفروق بين القصتين، كما فعل أثناء توجيهه الفروق بين قصتي نوح وهود في سورة الأعراف[4].

٤- اهتمامه باختلاف السياق من جهة تركيزه على مرحلة معينة من مراحل حدوث الفعل: ومعنى الكلام هنا عن فعل واحد يحدث على مراحل عدة ضمن سلسلة زمنية ، بحيث يكون في مرحلة زمنية على صورة معينة ، ثم يكون في مرحلة أخرى على صورة تختلف عن سابقتها ، بحيث يأتي سياق الآيات القرآنية ليركز على صورة الفعل ، ثم يأتي سياق أخر للآيات ليُظهر لنا الصورة الثانية المغايرة لذات الفعل ، ومن أمثلة ذلك بيانه للفرق بين "انفجرت" ، و "انبجست" في الآيتين: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة: 60)، و ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (الأعراف: 160)، فقال الإمام الرازي: إنه تعالى ذكر هاهنا (فانفجرت)، وفي الأعراف: (فانبجست)، وبينهما تناقض؛ لأن الانفجار خروج الماء بكثرة، والانبجاس خروجه قليلا.

الجواب من ثلاثة أوجه، أحدها: الفجر الشق في الأصل، والانفجار الانشقاق، ومنه الفاجر؛ لأنه يشق عصا المسلمين بخروجه إلى الفسق، والانبجاس اسم للشق الضيق القليل، فهما مختلفان اختلاف العام والخاص، فلا يتناقضان، وثانيها: لعله انبجس أولا، ثم انفجر ثانيا، وكذا العيون يظهر الماء منها قليلا ثم يكثر لدوام خروجه، وثالثها: لا يمتنع أن حاجتهم كانت تشتد إلى الماء فينفجر، أي يخرج الماء كثيرا ثم كانت تقل فكان الماء ينبجس، أي: يخرج قليلا[5].

٥- يذكر الإمام الرازي غالبا الفرق بين الآيات في موضع تفسيره للآية الأولى، وحين يعرض الآية الثانية يقول: سبق ذكره أو تفسيره، أو عبارة من هذا القبيل. ومن أمثلة ذلك: قال هاهنا: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (الواقعة: 92)، وقال من قبل: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾ (الواقعة: 51)، وقد بينا فائدة التقديم والتأخير هناك[6].

لكنه في أحيان أخرى لا يأتي ببيان الفروق بين الألفاظ في الآية المتقدمة، وإنما يأتي به في الآية المتأخرة، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الإمام الرازي: قال تعالى في سورة الحاقة: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ (الحاقة: 36)، وقال هاهنا في سورة الغاشية: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ (الغاشية: 6)، والضريع غير الغسلين[7]، ومعلوم أن آية الحاقة أولاً ، وآية الغاشية ثانياً.

٦- كما أنه في أحيان أخرى يذكر بعض التوجيه في الآية الأولى، ولكنه يوليه بتفصيل أكثر، وبيان أوسع في الآية الثانية، كما فعل عند ذكر الفرق بين قوله تعالى ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (البقرة: 51)، وقوله تعالى ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ (الأعراف: 142)، فذكر أن الله تعالى ذكر في سورة البقرة "أربعين ليلة" وذكر تفصيل تلك الأربعين في هذه الآية[8].

٧- رد العلم إلى الله تعالى وعدم بيان الفرق أو توجيهه في بعض الأحيان:

ومن أمثلة ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: 62)، فإن قال قائل : إن الله تعالى ذكر هذه الآية في سورة المائدة هكذا : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة: 69)، وفي سورة الحج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (الحج: 17)، فهل في اختلاف هذه الآيات بتقديم الصنوف وتأخيرها ورفع الصابئين في آية، ونصبها في أخرى فائدة تقتضي ذلك؟

والجواب: لما كان المتكلم أحكم الحاكمين فلا بد لهذه التغييرات من حكم وفوائد فإن أدركنا تلك الحكم فقد فزنا بالكمال، وإن عجزنا أحلنا القصور على عقولنا لا على كلام الحكيم والله أعلم[9].

الفروق المتعلقة بالأسماء.

العــــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

أ- الفرق بين الحمد والمدح:

ذكر الإمام الرازي في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2)، أن هناك فروقًا بين الحمد والمدح من أربعة وجوه:

الوجه الأول: أن المدح يكون للحي وللجماد، أمّا الحمد فلا يكون إلّا للحي؛ فمن رأى لؤلؤة أو ياقوتة في غاية الحسن فإنّه يمدحها، ويستحيل أن يحمدها، ولذلك اختصّ القرآن إسناد الحمد بالله تعالى أو بمن له صفات كمال وإحسان، كقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض﴾.

الوجه الثاني: أن المدح يجوز أن يأتي قبل الإحسان ويجوز بعده، أمّا الحمد فإنه لا يأتي إلّا بعد الإحسان، ولهذا كثر في القرآن اقتران الحمد بذكر نعم الله وأفعاله، كقوله تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وقوله: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بعد انقضاء أمر الخلق والحساب.

الوجه الثالث: أن المدح قد يكون منهيًّا عنه، قال النبي (ﷺ): "احثوا التراب في وجوه المدّاحين"[10]، أمّا الحمد فإنّه مأمور به مطلقًا، قال النبي (ﷺ): "من لم يحمد الناس لم يحمد الله"[11]، وجاء في القرآن الأمر بحمده سبحانه في مواضع كثيرة، كقوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾، وقوله: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾، مما يبرز الفرق بين الحمد المشروع على النعم والإحسان، والمدح المذموم إذا كان على غير وجه حق.

الوجه الرابع: أن المدح ثناء مرتبط بأنواع الفضائل كلها، أما الحمد فهو ثناء مختص بفضيلة الإنعام والإحسان، فيظهر لنا مما سبق أن المدح أعم من الحمد[12].

أما رأي **بعض المفسرين** فقد كان على وفق التالي:

القول الأول: أن الحمد والمدح لفظان مترادفان لا فرق بينهما في المعنى ، وإليه ذهب الماتريدي[13]، فذكر في تفسيره لقوله: "الحمد لله : شكرا لجميع النعم ، وتوجيها لها إلى الله لا شريك له، ومدخا له بأعلى ما يحتمل المدح[14]، والزمخشري، فذكر الزمخشري أن الحمد والمدح أخوان، وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها ، فهما شعبة واحدة من شعب الشكر[15].

القول الثاني: القول بالفرق بين اللفظين، وأنهما ليسا مترادفين، وأن الفرق بينهما يكون من عدة وجوه:

الوجه الأول: أن الحمد يكون للحي فقط، أما المدح فيكون للحي ولغير الحي، كاللؤلؤ واليواقيت الثمينة، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، وابن عادل، والألوسي[16]، قال ابن عادل في الفرق بين الحمد والمدح: "أن المدح قد يحصل للحي، ولغير الحي، ألا ترى أن من رأى لؤلؤة في غاية الحسن، فإنه يمدحها، فثبت أن المدح أعم من الحمد[17].

الوجه الثاني: أن الحمد يأتي بعد الاحسان، أما المدح فقد يأتي قبل الاحسان وقد يأتي بعده، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، وابن عادل[18].

الوجه الثالث: أن الحمد مأمور به مطلقاً، أما المدح فقد يكون منهياً عنه، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، وابن عادل، والألوسي[19].

الوجه الرابع: أن الحمد مختص بفضيلة الإنعام والإحسان، أما المدح فإنَّه يكون في كل أنواع الفضائل ما كان باختياره، وبغير اختياره، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، والراغب، وابن عادل[20].

قال أبو هلال العسكري: "الحمد قول دال على أنه مختص بفضيلة من الفضائل معينة وهي فضيلة الانعام إليك، وإلى غيرك، ولابد أن يكون على جهة التفضيل لا على التهكم والاستهزاء[21].

وقد عقّب السيوطي والألوسي على الإمام الرازي في أربعة وجوه أخرى لم يذكرها الإمام الرازي، وهي:

الوجه الخامس: أن الحمد هو إخبار عن محاسن المحمود مع حبه وإجلاله وتعظيمه، أما المدح فهو إخبار عن محاسن الممدوح، لكنه مجرد عن الحب والإجلال.

الوجه السادس: أن الحمد يشترط صدوره عن علم لا ظن، والمدح قد يكون عن ظن.

الوجه السابع: الحمد يكون بصفات كمال، والمدح يكون بصفات مستحسنة، وإن كان فيها نقص ما.

الوجه الثامن: أن في الحمد معنى التعظيم والتفخيم، أما المدح فليس فيه ذلك المعنى[22].

ويظهر أثر الفروق في التفسير وفق ما يلي:

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

على القول الأول بعدم وجود فرق بين اللفظين، وأنهما مترادفان بمعنى واحد يكون معنى الآية: الثناء الله لا شريك له على جميع النعم، والمدح له بأعلى ما يحتمل المدح، وهذا ما ذكره الماتريدي، والزمخشري[23].

أما على القول الثاني بوجود الفرق بين اللفظين، فعلى الوجه الأول أن الحمد مختص بالحي يكون المعنى: الحمد لله، فهو يدل على كونه تعالى فاعلًا مختاراً لكل ما يستحق الحمد والثناء من عظيم نعمه وجليل آلائه، فالحمد والثناء حق الله وملكه، وإليه ذهب أبو هلال العسكري، وابن عادل، والألوسي[24]، فذكر ابن عادل أن المدح قد يحصل للحي، ولغير الحي، ألا ترى أن من رأى لؤلؤة في غاية الحسن، فإنَّه يمدحها ، لا يحمدها ، فالمدح على هذا الوجه أعم من الحمد[25].

وعلى الوجه الثاني أن الحمد يكون بعد الإحسان، والمدح قد يكون قبله و قد يكون بعده، فإن معنى قولنا: الحمد الله يكون الثناء على الله تعالى بسبب كل إنعام صدر منه، فهو المستحق للحمد العظيم بسبب كثرة أياديه وأنواع آلاته على العباد ، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، وابن عادل[26]، فذكر ابن عادل أن الحمد لا يكون إلا بعد الإحسان، أما المدح فقد يكون قبل الإحسان، وقد يكون بعده[27].

وعلى الوجه الثالث أن الحمد مأمور به مطلقاً بخلاف المدح، فإن قولنا الحمد الله هو امتثال وخضوع وتسليم لما نحن مأمورون به، وترفع عما نحن منهيون عنه غالباً، وهذا ذكره أبو هلال العسكري، وابن عادل، والألوسي[28].

وعلى الوجه الرابع أن الحمد مختص بفضيلة الإنعام والإحسان، أما المدح مختص بالفضائل سواء باختياره، أو بغير اختياره، فإن قولنا: "الحمد لله لكونه مستحقا للحمد لذاته وعظيم صفاته وجليل إحسانه[29]، ذكر ابن عادل أن المدح يطلق فيما يكون من الإنسان باختياره، وما يكون منه بغير اختيار، فقد يمدح الإنسان بطول قامته، وصباحة وجهه، كما يمدح ويحمد ببذل ماله وشجاعته وعلمه[30].

وعلى الوجه الخامس أن الحمد إخبار عن المحاسن مع الحب والإجلال والتعظيم، أما المدح فهو إخبار عن المحاسن؛ لكنه مجرد عن معاني الحب والإجلال، فإن قولنا: "الحمد الله يستلزم محبتنا الله بخلاف قولنا: "المدح"، وبما أن حمد الله عبادة لذا جاءت بلفظ "الحمد"؛ لأن العبادة تستلزم المحبة الله تعالى، فالعبد يحمد ربه مع محبته له وخضوعه وخشوعه، وليس ثناء مجرداً عن المحبة[31]، فذكر الألوسي أن الحمد إخبار عن المحاسن مع المحبة والإجلال، والمدح إخبار عن المحاسن دون المحبة، لذا كان الحمد إخبارا يتضمن إنشاء والمدح خبرا محضا[32].

وعلى الوجه السادس وهو صدور الحمد عن علم لا ظن، والمدح قد يكون عن ظن، فإن معنى قولنا: الحمد الله"، أي: نحمد الله عن علم ويقين أنه المنعم المستحق للحمد، لقوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ (النحل: 53)، حيث ذكر السيوطي: يشترط في الحمد صدوره عن علم، لا عن ظن[33].

وعلى الوجه السابع أن الصفات المحمودة صفات كمال، والصفات الممدوحة صفات مستحسنة قد يعتريها نقص، فإن قولنا: "الحمد لله"، أي: أن الحمد لا يكون إلا الله تعالى المتصف بصفات الكمال، أما المدح فيجوز في حق الله ويجوز لغيره، والله أعلم.

وعلى الوجه الثامن أن في الحمد معنى التعظيم والفخامة، فإن معنى قولنا: "الحمد لله" تعظيم الله تعالى وتفخيم له بما يليق به جل جلاله، ولهذا الحمد أكثر إطلاقا على الله تعالى، كما خُصَّ به بالعقلاء والعظماء، ذكر الألوسي أن في الحمد من التعظيم والفخامة ما ليس في المدح؛ ولهذا خص العقلاء والعظماء بالحمد، وهو أكثر إطلاقاً على الله تعالى[34].

فائدة: ذكر المفسرون في الفرق بين اللفظتين وتحديداً في الوجه الثالث أن المدح منهي عنه، أما الحمد فهو مأمور به مطلقاً[35]، وهذا في حق العبد، أما في حق الخالق، فيجوز للمولى جل جلاله أن يمدح نفسه فهو مُنَزَّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ؛ فكان مدحه نفسه حسناً، بخلاف المخلوق فمدحه لنفسه أو لغيره لَا يَخْلُو عَن نقص؛ فيقبح منه المدح[36].

ب-الفرق بين الحمد والشكر:

ذكر الإمام الرازي في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2)، أي أن الحمد يعم ما إذا وصل ذلك الإنعام إليك أو إلى غيرك، أما الشكر فهو مختص بالإنعام الواصل إليك[37].

أما رأي العلماء غير الرازي فقد كان وفق التالي:

القول الأول: أن الحمد والشكر لفظان مترادفان، فهما بمعنى واحد، وإليه ذهب المبرد، والطبري، والزجاج، واستدل الطبري على مذهبه بصحة القول: الحمد لله شكراً؛ فلا تمانع بين أهل المعرفة بلغات العرب من القول بصحة هذا القول؛ لأن الحمد قد ينطق به في موضع الشكر، وأن الشكر قد يوضع موضع الحمد، ولو لم يجز ذلك لما جاز أن يقال: الحمد الله شكرا[38].

قال الطبري: "لا تمانع بين أهل المعرفة بلغات العرب من الحكم لقول القائل: الحمد لله شكرا بالصحة، فقد تبين إذ كان ذلك عند جميعهم صحيحا، أن الحمد لله قد ينطق به في موضع الشكر، وأن الشكر قد يوضع موضع الحمد؛ لأن ذلك لو لم يكن كذلك لما جاز أن يقال الحمد لله شكرا[39].

القول الثاني: وجود فرق بين الحمد والشكر، وأنهما ليسا مترادفين، وهذا ما ذهب إليه أكثر أهل العلم فالحمد في اللغة: نقيض الدم، ويكون عن يد وعن غير يد[40]، أما الشكر في اللغة: فعرفان الإحسان ونشره، وحمد موليه ، ولا يكون إلا عن يد[41]، وقد فرق **بعض المفسرين** بينهما من وجوه.

الوجه الأول: أن الحمد هو الثناء على الله عز وجل - بالفضيلة وبما هو أهله؛ فلم يستحب الحمد إلا له، والشكر بمعنى المجازاة، فلا يكون إلا مكافأة لنعمة، وإليه ذهب الماتريدي، وأبو هلال العسكري، والثعلبي، والماوردي، والواحدي، والراغب، والبغوي، والزمخشري، وابن عادل[42]. قال الماوردي: "أما (الحمد لله) فهو الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله، والشكر الثناء عليه بإنعامه، فكل شكر حمد، وليس كل حمد شكراً، فهذا فرق ما بين الحمد والشكر، ولذلك جاز أن يَحْمِدَ الله تعالى نفسه، ولم يجز أن يشكرها[43].

الوجه الثاني: أن الحمد ثناء باللسان على الجميل من ذلك قوله تعالى: ﴿فإذا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (المؤمنون: 28)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النمل: 15)، ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورُ﴾ (فاطر: 34) وغيرها. أما الشكر فتعظيم المنعم لأجل النعمة، ويكون بالقلب اعتقاداً بأن الله ولي النعم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾ (النحل: 53)، واللسان بإظهار النعمة بذكرها، والثناء على مسديها، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث﴾ (الضحى: 11)، والجوارح، كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا قَالَ دَاوُودَ شُكْرًا﴾ (سبأ: 13)، وقد جمع الشاعر هذه المراتب الثلاث بقوله:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا[44]

فالشكر يكون أعم من الحمد على هذا الوجه، وإليه ذهب السمرقندي، وأبو هلال العسكري، والثعلبي، والواحدي، والبغوي، والزمخشري، والألوسي[45].

الوجه الثالث: الحمد الثناء على الله تعالى بصفاته الحسنى، وبما أنعم على عباده، فهو يعم النعم وغيرها وسواء كانت النعم إليك أو إلى غيرك. أما الشكر فيتعلق بوصول النعمة اليك فقط، فالحمد على هذا الوجه يكون أعم من الشكر، وإليه ذهب السمرقندي[46]، وأبو هلال العسكري، والثعالبي، والبغوي، والزمخشري، والألوسي[47].

قال الزمخشري: "أما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح، قال: أفادتكم النعماء منى ثلاثة... يدي ولساني والضمير المحجبا.

والحمد باللسان وحده، فهو إحدى شعب الشكر، ومنه قوله (ﷺ): "الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لم يحمده"[48]، وإنما جعله رأس الشكر؛ لأن ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها، أشيع لها وأدل على مكانها من الاعتقاد وآداب الجوارح الخفاء عمل القلب، وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفى ويجلى كل مشتبه[49].

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

الوجه الرابع: أن الحمد يكون على النعم الظاهرة، والشكر يكون على النعم الباطنة، قال تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: 20)، ذكره أبو هلال العسكري، والثعلبي، والألوس[50]. قال الثعلبي: "وقيل: الحمد لله على النعماء الظاهرة، والشكر على النعماء الباطنة[51].

الوجه الخامس: أن الحمد على ما حبا ووهب من النعم، والشكر على ما زوى وصرف من الضر، ذكره أبو هلال العسكري، والثعلبي، والألوسي[52].

قال الثعلبي: "وقيل: الحمد لله على ما حبا وهو النعماء، والشكر على ما زوى وهو اللأواء"[53].

ويظهر أثر هذه الفروق اللغوية في التفسير وفق ما يلي:

على القول الأول بعدم وجود فرق بينهما يكون معنى "الحمد لله، الشكر خالصا الله جل ثناؤه دون غيره من خلقه، بما أنعم على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى، رواه الطبري عن ابن عباس، وعن الحكم بن عُمير[54]، وإليه ذهب أيضاً الزجاج[55].

وعلى القول الثاني بالفرق بين الحمد والشكر ، فعلى الوجه الأول أن الحمد هو الثناء على الله عز وجل بالفضيلة وبما هو أهله، والشكر بمعنى المجازاة، يكون معنى الحمد لله الثناء الكامل الله تعالى المستغرق لجنس المحامد كلها من قبل أن يسدي شيئا، أما الشكر "فيكون على فعل جميل يُسدى إلى الشاكر ، ولهذا أمرنا أن نشكر الناس ، ولم تؤمر بحمدهم في قوله :(ﷺ) من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل، وإليه ذهب الماتريدي[56]، وذكر الواحدي أن الحمد قد يكون ابتداء الثناء، وقد يكون شكرا للصنيعة، أما الشكر فلا يكون إلا ثناء ليد أوليتها، فحمد الله الثناء عليه، والشكر لنعمه[57].

وعلى الوجه الثاني بأن الحمد ثناء اللسان، والشكر إقرار القلب وتصديق اللسان وعمل الجوارح، فإن معنى الحمد الله يكون الثناء على الله - عَزَّ وَجَلَّ – والمدح له قولاً ولفظاً[58]، بخلاف ما إذا قلنا: الشكر الله، أي: تصديقاً وقولاً وعملاً[59]، وهذا المعنى يُرسخ ما ذكره النبي (ﷺ) في الحديث "أن الله يقول: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمِدَني عبدي، فجعل الحد قولاً[60].

وعلى الوجه الثالث بأن الحمد ثناء على الله عز وجل - بأسمائه الحسنى وصفاته العلا، والشكر ثناءً على الله تعالى بنعمه وأياديه يكون معنى "الحمد لله الحمد لله على صفاته العليا وأسمائه الحسنى، وعلى جميع صنعه وإحسانه إلى خلقه، أما الشكر فهو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف، ذكره ابن أبي حاتم[61] والسمرقندي[62]، وعبَّر الثعلبي عن هذا المعنى بقوله: "الحمد: الثناء عليه بما هو به، والشكر: الثناء عليه بما هو منه[63].

وعلى الوجه الرابع أن الحمد يكون على النعم الظاهرة، والشكر يكون على النعم الباطنة، فإن معنى الحمد لله هو الثناء على تعالى لما حبانا به من النعم الظاهرة على الألسن قولا، وعلى الأبدان وجوارح الجسد عملا، والشكر ثناء على الله لما حبانا به من نعم باطنة في القلوب اعتقادا ومعرفة، وبهذا المعنى فشر ابن عباس (رض) نعمه الظاهرة والباطنة ، ذكره الطبري[64].

وعلى الوجه الخامس أن الحمد يكون مع النعم، والشكر يكون مع الضرّ، فإنّ معنى "الحمد الله يكون الثناء على الله تعالى على ما وهب وأعطى من النعم، والشكر الله، أي: الثناء على الله تعالى لما صرفه عنا من شدة وضيق ومصيبة.

ج-الفرق بين العفو والمغفرة:

ذكر الإمام الرازي في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ (البقرة: 286). الفرق بين العفو والمغفرة هو أن العفو إسقاط العقاب عن المكلف، أما المغفرة فهي أن يستر عليه جرمه صونا له من عذاب التخجيل والفضيحة، كان العبد يقول: أطلب منك العفو وإذا عفوت عني فاستره عليّ، فلما تخلص منهما أقبل على طلب الثواب[65].

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

بمعنى أن العفو قد يكون مع المغفرة، وذلك بأن يستر الله على المرء، ثم يتجاوز عنه، وقد يكون العفو بدون المغفرة بأن لا يستر عليه ذنبه لكن يتجاوز عنه، أما المغفرة فهي الستر مع التجاوز في جميع الأحوال، فكل مغفرة عفو، وليس كل عفو مغفرة.

من آراء العلماء: اسقاط العذاب، والمغفرة أن يستر عليه بعد ذلك جرمه صوناً له عن عذاب الخزي والفضيحة، فإن الخلاص من عذاب النار إنما يطلب إذا حصل عقيبه الخلاص من عذاب الفضيحة، فالعفو: إسقاط العذاب الجسماني، والمغفرة: إسقاط العذاب الروحاني، والتجاوز يعمهما"[66].
وذكر الغزالي أن في العفو مبالغة ليست في الغفر؛ إذ الغفر هو مجرد الستر مع بقاء أصله، أما العفو فهو محو الشيء وإزالته جملة ورأساً[67]. والملاحظ أن هذا القول هو ذات ما ذهب إليه الإمام الرازي في الفرق بينهما ، وقد تابعه في هذا من المفسرين أبو حيان الأندلسي[68]، وابن عادل[69]، في حين تعقبه ، الألوسي حيث ذكر قولين آخرين في الفرق بينهما سيأتي ذكرهما من ضمن الأقوال.
القول الثاني: اعف عنا من المسخ، واغفر لنا من الخسف، وارحمنا من القذف، وهذا القول ذكره السمرقندي، والثعلبي[70].
قال السمرقندي: "واعف عنا من المسخ، واغفر لنا من الخسف، وارحمنا من القذف، لأن الأمم الماضية بعضهم أصابهم المسخ، وبعضهم أصابهم الخسف وبعضهم القذف[71].
القول الثالث: اعْفُ عَنَّا من الأفعال، وَاغْفِرْ لنا من الأقوال، وارحمنا من العقود والأضمان، وهذا القول ذكره الثعالبي، وأبو حيان الأندلسي، والألوسي، ونقله الرازي في معرض عرضِه لأقوال المفسرين في الفروق بين العفو والمغفرة والرحمة[72]. قال الثعلبي: «وقيل: واعف عنا من الأفعال، واغفر لنا من الأقوال، وارحمنا من العقود والأضمان»[73]
القول الرابع: أن العفو عند الموت، والغفر في القبور، والرحمة في يوم القيامة، ذكره الثعلبي، وأبو حيان الأندلسي، والألوسي، وأورده الرازي ضمن الأقوال التي تبيّن تدرّج هذه الألفاظ بحسب مواطن الحاجة إليها[74]. قال أبو حيان الأندلسي: «وقيل: واعف عنا في سكرات الموت، واغفر لنا في ظلمة القبر، وارحمنا في أهوال يوم القيامة»[75].
القول الخامس: أن العفو يكون عن كبائر الذنوب، والمغفرة تكون عن صغائرها، و«ارحمنا» بتثقيل الميزان مع إفلاسنا، وهذا ذكره الثعلبي، والنسفي، ونقله الرازي أيضًا في تفسيره لآية الدعاء، مبيِّنًا به وجهًا من وجوه الفروق بين هذه الألفاظ الثلاثة[76]. قال الثعلبي: «وقيل: واعف عنا الصغائر، واغفر لنا الكبائر، وارحمنا بتثقيل الميزان مع إفلاسنا»[77].
القول السادس: أن العفو فيما وقع به العبد من الزلل والتقصير بينه وبين الله، والغفر فيما ارتكب وأخطأ به من الذنوب بينه وبين العباد، و«ارحمنا» أي :فيما لا تدركه أعمالنا من فضلك وإحسانك؛ وهذا الوجه وإن لم ينفرد الرازي بذكره، إلا أنه ينسجم مع منهجه في جمع الأقوال التي تُظهِر الفروق اللغوية بين هذه الألفاظ، ثم الترجيح بينها أو الجمع بينها في دلالة تكاملية.
يستقبل، فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر ، قال ابن كثير : " قوله : واعف عنا ، أي: فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا، واغفر لنا" ، أي: فيما بيننا وبين عبادك، فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة، وارحمنا" ، أي: فيما يستقبل، فلا توقعنا بتوفيقك في ذنب آخر، ولهذا قالوا : إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم، وأن يعصمه فلا يوقعه في نظيره[78].
ويظهر أثر هذه الفروق اللغوية في التفسير وفق ما يلي:
على القول الأول يكون معنى واعف عنا: مسألة من العباد إلى ربهم العفو عن تقصيرهم في بعض ما كلفهم به، فيسقط عنهم وزرهم، ولا يعاقبهم عليه، وإن خف ما كلفهم من فرائضه على أبدانهم، واغفر لنا: استر علينا زلة إن أتيناها فيما بيننا وبينك، فلا تكشفها ولا تفضحنا بإظهارها، وارحمنا": تغمدنا برحمة منك تنجينا بها من عقابك، فإنه ليس بناج من عقابك أحد إلا برحمتك إياه دون عمله، وليست أعمالنا

منجيتنا إن أنت لم ترحمنا، وهذا ما ذكره الطبري، والثعلبي والبغوي[79]. وقال الراغب "العفو: إزالة الذنب بترك عقوبته، والغفران ستر الذنوب، وكشف الإحسان الذي غطى به، والرحمة إفاضة الإحسان عليه، وقد علم أن الثاني أبلغ من الأول، والثالث أبلغ من الثاني"[80].
وعلى القول الثاني يكون المعنى أنه دعاء وتضرع إلى الله تعالى ألا تمسحنا ولا تخسف بنا ولا تقذف علينا عذاباً من السماء[81]، ذكر السمرقندي أن معنى واعف عنا: هو استجارة من المسخ، واغفر لنا استجارة من الخسف "وارحمنا" استجارة من القذف؛ لأن الأمم الماضية بعضهم أصابهم المسخ، وبعضهم أصابهم الخسف وبعضهم القذف[82].
وعلى القول الثالث يكون المعنى العفو هو صفح عن أفعالنا السيئة، والمغفرة صفح عن أقوالنا القبيحة ، والرحمة من زلل المعاملات الفاسدة، وذكر هذا الثعلبي، وأبو حيان الأندلسي، والألوسي[83].
وعلى القول الرابع يكون معنى واعف عنا في سكرات الموت، واغفر لنا في ظلمة القبور، وارحمنا" في أهوال يوم القيامة، وهذا ما ذكره الثعلبي، وأبو حيان الأندلسي، والألوسي.
وعلى القول الخامس يكون معنى واعف عنا إذا ارتكبنا كبيرة من كبائر الذنوب، واغفر لنا عما نقع فيه من الصغائر، وارحمنا بتثقيل موازيننا بالحسنات والقربات، وهذا ما ذكره الثعلبي، والنسفي[84].
وعلى القول السادس يكون معنى اعف عنا من الخطأ والزلل الذي يكون في حق من حقوقك، واغفر لنا عما يكون من الذنوب في حقوق عبادك، وارحمنا في أيامنا القادمة بتوفيقك لنا حتى لا نقع في ذنب آخر، وهذا ما ذكره ابن كثير.

د- الفرق بين السرعة وبين العجلة:

ذكر الإمام الرازي في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (آل عمران: 114)، والفرق بين السرعة والعجلة أن السرعة مخصوصة بتقديم ما ينبغي تقديمه، والعجلة مخصوصة بتقديم ما لا ينبغي تقديمه، فالمسارعة مخصوصة بفرط الرغبة فيما يتعلق بالدين، لأن من رغب في الأمر، أثر الفور على التراخي، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (آل عمران: 133)، وأيضا العجلة ليست مذمومة على الإطلاق بدليل قوله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ (طه: 84)، أي: أن المسارعة دائماً تكون ممدوحة، أما العجلة فقد تكون ممدوحة في حال، ومذمومة في حال أخرى[85].
أما رأي أما **رأي بعض المفسرين** فقد كان على وفق التالي:
القول الأول: ذهب بعض علماء اللغة الى تعريف السرعة والعجلة بنقيض ومعاكس البطء، أي: أنهما بمعنى واحد وهو الإسراع في الأمر، وإليه ذهب الفارابي، وابن فارس، وابن منظور.
قال الفارابي[86]: "السرعة : نقيض البطء[87]، والعَجَلُ والعَجَلَة: خلاف البطء[88].
القول الثاني: أن السرعة هي تقديم الشيء في أقرب أوقاته وهي محمودة، وتأتي في الأجسام، والأفعال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (آل عمران: 133)، أما العجلة فهي طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهذا من مقتضى الشهوة، وهو أمر مذموم في الغالب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (طه: 144)، وهذا ما ذكره أبو هلال العسكري، والراغب الأصفهاني[89].
قال أبو هلال العسكري: "العجلة التقدم بالشيء قبل وقته - وهو مذموم والسرعة تقديم الشيء في أقرب أوقاته – وهو محمود – [90] ويشهد للأول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (طه: 114)، وقوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، وللثاني في قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (آل عمران: 133).
القول الثالث: أن السرعة مخصوصة بتقديم ما ينبغي تقديمه، فهي مخصوصة بفرط الرغبة فيما يتعلق بأمور الدين، والعجلة مخصوصة بتقديم ما لا ينبغي تقديمه في الغالب، فهي مذمومة، لكن ليس على

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

الإطلاق بدليل قوله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 84)، وهذا ما ذهب إليه ابن عادل متابعاً فيه الإمام الرازي[91].
وهذا الكلام فيه نظر، فالسرعة والمسارعة لم تختص في القرآن الكريم بما ينبغي تقديمه؛ إذ وردت في مواطن في معرض الذم منها قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ (آل عمران: 176)، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 62)، ونظائرها أما العجلة فهي في الغالب للذم إلا في موضعين في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (طه: 84)، وقوله: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ (الفتح: 20).
ويظهر أثر هذه الفروق في التفسير وفق ما يلي:
على القول الأول بعدم وجود فرق بين السرعة والعجلة فإن معنى المسارعة في قوله تعالى: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (آل عمران: 114)، يكون هو الحث على المبادرة والمسارعة والعجلة إلى فعل الطاعات، والأعمال الصالحة خشية فواتها، وهذا ما ذكره الطبري والسمرقندي، والقرطبي[92].
أما على القول الثاني بأن السرعة هي تقديم الشيء في أقرب أوقاته وهي محمودة، والعجلة طلب الشيء وتحرّيه قبل أوانه، وهذا من مقتضى الشهوة، وهو أمر مذموم في الغالب، فإن معنى المسارعة في الآية يكون أنهم يبادرون مسرعين غير مُسوفين أو متثاقلين أو متعجلين من غير تفكر وروية إلى فعل الخيرات خشية فوات وقتها أو الموت، فهذه الخيرات من الأمور التي ينبغي تقديمها على غيرها ؛ لأن من رغب في الآخرة أثر الفور على التراخي[93]، ذكر الزمخشري أن المسارعة في الخير هي فرط الرغبة فيه؛ لأن من رغب في الأمر سارع في توليه والقيام به وآثر الفور على التراخي[94].
وعلى القول الثالث أن السرعة مخصوصة بتقديم ما ينبغي تقديمه من أمور الدين، والعجلة مخصوصة بتقديم ما لا ينبغي، فإن معنى قوله: "وسارعوا"، أي: بادروا وأقبلوا على موجب المغفرة من الله تعالى من أمور دينكم.

الخاتمة

١. تُعدُّ معرفةُ معاني الألفاظ التي يتشكّل منها النصُّ القُرآنيّ من الشرائط اللّازمة لعمل المفسّر؛ لأنَّ فهمَ دوال الجُمل التي يتألّف منها النصُّ يرتبطُ قبلَ كُلِّ شيءٍ بفهم معاني الألفاظ التي تُصاغ جمل النصّ منها
٢. ومثلما خاف اللغويون فساد اللغة بذهاب تلك المعاني الدقيقة خاف المفسّرون وأهل معاني القرآن اندثار تلك المعاني ، فطفقوا يكشفون عنها ، ويفرقون بين الألفاظ المتقاربة

٣. ويرى صاحب التفسير الكبير أن القرآن الكريم قد استعمل أُسلوب المقايسة والمقارنة أسلوباً مهماً للتربية والتوجيه ، فما يريد عرضه للناس يطرح معه مايقابله لتتشخص الفروق ويستوعب الناس معناه بشكل أكثر وضوحاً
٤. فلابُدّ للمفسر أَنْ يَكونَ ملتفتاً لهذا النوع من الدّلالات الإيحائيَّة والأساليب الأدبيَّة فـ إنَّ الجمود على المعنى الحرفيّ للمفردة اللغويَّة قد يُطيح بالمعنى القرآنيّ المقصود ويُغيِّر اتّجاه الكلام
٥. على الباحث في دلالة الألفاظ أن يتفقّدها في سياق الكلام ، وفي العبارات والجمل ؛ ليثبت ما هو أحقُّ منها بالتعبير ،
٦. من يستقري نصوص التنزيل يجد فيها دعوة القرآن الكريم إلى التماس المعاني الدقيقة ، وأنها حلية البيان القرآني
٧. كان لنظرية السياق الحظ الوافر من دراسة دقائق الألفاظ

العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

الهوامش

---

(1) مفاتيح الغيب: (334/8).
(2) مفاتيح الغيب: (11/ 193- 194).
(3) مفاتيح الغيب: (389/15- 390).
(4) المصدر نفسه: (293/14- 295).
(5) مفاتيح الغيب: (592/3).
(6) مفاتيح الغيب: (439/29).
(7) مفاتيح الغيب: (140/31).
(8) مفاتيح الغيب: (511/3)، (352/14).
(9) مفاتيح الغيب: (573/3).
(10) أخرجه مسلم في المسند الصحيح، كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح، إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على الممدوح، من حديث هشام بن الحارث، أن رجلا جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد فجثا على ركبتيه، وكان رجلا ضخما، فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله (ﷺ) قال: إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب: (2297/4) رقم (3002).
(11) لم أقف عليه بهذا اللفظ وإنما بلفظ: لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاس، أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة بلفظ: من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل»، باب: مسند أبي هريرة: (472/12) رقم (7504). وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب: في شكر المعروف: (188/8) رقم (4811). والترمذي في سننه: باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: (403/3) رقم (1954). قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.
(12) مفاتيح الغيب (190/1).
(13) الجواهر المضية: (130/2). الفوائد البهية (195).
(14) تأويلات أهل السنة: (356/1).
(15) الفائق في غريب الحديث والأثر: (314/1). الكشاف: (51/1).
(16) معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزء من كتاب فروق اللغات لنور الدين الجزائري: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1). وروح المعاني: (72/1).
(17) اللباب في علوم الكتاب: 169/1).
(18) معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1).
(19) معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1). وروح المعاني: (72/1).
(20) معجم الفروق اللغوية الحاوي، وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). المفردات في غريب القرآن: (256). اللباب في علوم الكتاب: (169/1).
(21) معجم الفروق اللغوية الحاوي، وجزء من كتاب فروق اللغات: (202).
(22) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار: (155/1). روح المعاني: (72/1- 73).
(23) تأويلات أهل السنة: (356/1). الكشاف: (8/1).
(24) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1). روح المعاني: (72/1).
(25) اللباب في علوم الكتاب: (169/1).

(26) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1).
(27) اللباب في علوم الكتاب: (169/1).
(28) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1). روح المعاني: (72/1).
(29) مفاتيح الغيب: (191/1).
(30) اللباب في علوم الكتاب: (169/1).
(31) بدائع الفوائد: (93/2).
(32) روح المعاني: (73/1).
(33) نواهد الأبكار: (155/1).
(34) روح المعاني: (72/1- 73).
(35) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). اللباب في علوم الكتاب: (169/1). روح المعاني: (72/1).
(36) تفسير القرآن: (35/1).
(37) مفاتيح الغيب: (191/1).
(38) جامع البيان: (137/1). معاني القرآن وإعرابه: (45/1).
(39) جامع البيان: (137/1). (١/١٣٧)
(40) تهذيب اللغة: (252/4). لسان العرب: (155/3)، مادة: [حمد].
(41) المصدران السابقان: (10/10). (423/4)، مادة: [شكر].
(42) تأويلات أهل السنة: (359/1). معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (301). الكشف والبيان: (108/1). النكت والعيون: (53/1). التفسير البسيط: (468/1). تفسير الراغب الأصفهاني: (52/1). معالم التنزيل: (73/1). الكشاف: (8/1). اللباب: (169/1).
(43) النكت والعيون: (53/1).
(44) ورد هذا البيت بلا نسبة في معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزء من كتاب فروق اللغات: (201). الكشاف: (8/1).
(45) بحر العلوم: (16/1). معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (201- 202). الكشف والبيان: (108/1). التفسير البسيط: (470/1). معالم التنزيل: (73/1). الكشاف: (8/1). روح المعاني: (73/1).
(46) طبقات المفسرين: (91). تاج التراجم: (310).
(47) بحر العلوم: (16/1). معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). الكشف والبيان: (108/1). معالم التنزيل: (73/1). الكشاف: (8/1). روح المعاني: (73/1).
(48) أخرجه معمر بن راشد في الجامع: باب شكر الطعام: (424/10). البيهقي في الآداب: باب من حمد الله عز وجل في السراء والضراء وشكره على عطائه وصبر على بلائه: (293) رقم (716). وفي شعب الإيمان: باب تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها: (230/6) رقم (4085). البغوي في شرح السنة: كتاب الدعوات، باب ثواب التحميد: (50/5) رقم (1271). والحديث إسناده ضعيف، فيه انقطاع بين قتادة وعبد الله بن عمرو قال الإمام أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي (ﷺ) إلا عن أنس (رض). وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (262). والفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي: (100/1).
(49) الكشاف: (8/1).

---

(50) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). الكشف والبيان: (108/1). روح المعاني: (73/1).
(51) الكشف والبيان: (108/1).
(52) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (202). الكشف والبيان: (108/1). وروح المعاني: (73/1).
(53) الكشف والبيان: (108/1).
(54) جامع البيان: (135/1- 136). والحكم بن عمير: الحكم بن عمير الثمالي بعد في الشاميين روي أن له صحبة، سكن حمص، تفرد بالرواية عنه موسى بن أبي حبيب. ينظر: الطبقات الكبرى: (291/7). والاستيعاب في معرفة الأصحاب: (135/1).
(55) معاني القرآن وإعرابه: (45/1).
(56) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة: (472/12) رقم (7504). والترمذي في سننه بلفظ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (403/3) رقم (1954). قال شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.
(57) تأويلات أهل السنة: (359/1).
(58) التفسير البسيط: (445/1- 446).
(59) تأويلات أهل السنة: (359/1). وبحر العلوم: (16/1).
(60) وهو جزء من حديث رواه الإمام مسلم في المسند الصحيح: كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، من حديث أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: "اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: " قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (الفاتحة:2)، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال : ﴿الرَّحمنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 3]، قال الله تعالى: ﴿أثنى علي عبدي، وإذا قال : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة4) ، قال: مجدني عبدي – وقال مرة فوض إلي عبدي - فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة5) قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة6- 7) قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل": (296/1) رقم (395).
(61) طبقات علماء الحديث: (18/3). والوافي بالوفيات: (136/18).
(62) تفسير القرآن العظيم: (11/9). وبحر العلوم: (16/1).
(63) الكشف والبيان: (108/1).
(64) جامع البيان: (568/18).
(65) مفاتيح الغيب: (124/7).
(66) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (363).
(67) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: (140).
(68) أبو حيان الأندلسي: هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين، الأندلسي، أبو حيان، الشيخ الإمام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وإمام النحاة. من مصنفاته البحر المحيط في التفسير، و"طبقات نحاة الأندلس"، و"عقد اللآلي (ت:٧٤٥هـ). ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، (٢٥٠-٢٥١). وبغية الوعاة: (١/٢٨٠).
(69) البحر المحيط في التفسير، (٢/٧٦٦)، واللباب في علوم الكتاب: (٤/٥٤٢).
(70) بحر العلوم: (١/١٩٠)، والكشف والبيان: (٢/٣٠٩).
(71) بحر العلوم: (١/١٩٠).
(72) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩). والبحر المحيط في التفسير: (٢/٧٦٧). وروح المعاني: (٢/٦٨).

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026

(73) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩).
(74) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩). والبحر المحيط في التفسير: (٢/٧٦٧). وروح المعاني: (٢/٦٨).
(75) البحر المحيط في التفسير: (٢/٧٦٧).
(76) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩). ومدارك التنزيل: (١/٢٣٤). والنسفي: هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات حافظ الدين، فقيه حنفي، ومفسر، زاهداً، تقياً، ورعاً، له مصنفات كثيرة في الفقه والأصول والتفسير، منها: مدارك التنزيل"، و"كنز الدقائق، كشف الأسرار (ت: ٧١٠ هـ). الجواهر المضية: (١/٢٧٠). طبقات المفسرين: (ص ٢٦٣).
(77) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩).
(78) تفسير القرآن العظيم: (١/٧٣٨).
(79) جامع البيان: (٦/١٤١). والكشف والبيان: (٢/٣٠٩). معالم التنزيل: (١/٤٠٤).
(80) الراغب الأصفهاني: (١/٦٠٠).
(81) بحر العلوم: (١/١٩٠). والكشف والبيان: (٢/٣٠٩). البحر المحيط في التفسير: (٢/٢٦٧).
(82) بحر العلوم: (١/١٩٠).
(83) الكشف والبيان: (٢/٣٠٩). البحر المحيط في التفسير: (٢/٧٦٧). وروح المعاني: (٢/٦٨).
(84) تفسير القرآن العظيم: (١/٧٣٨).
(85) مفاتيح الغيب: (٨/٣٣٤).
(86) الصحاح تاج اللغة: (٣/١٢٢٨)، و (٥/١٧٦٠). ومعجم مقاييس اللغة: (٣/١٥٢)، و (٤/٢٣٧). ولسان العرب: (٨/١٥١)، و (١١/٤٢٥)، مادة: [سرع]، [وعجل].
(87) الصحاح تاج اللغة: (٣/١٢٢٨)، مادة [سرع].
(88) المصدر نفسه (٥/١٧٦٠)، مادة: [عجل].
(89) معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزء من كتاب فروق اللغات: (٢٧٦). والمفردات في غريب القرآن: (٤٠٧)، (٥٤٨).
(90) معجم الفروق اللغوية الحاوي وجزء من كتاب فروق اللغات: (٢٧٦).
(91) اللباب: (٥/٤٨٠).
(92) جامع البيان: (٥/٦٩٩). وبحر العلوم: (١/٢٤٠). والجامع لأحكام القرآن: (٤/١٧٦-١٧٧).
(93) التفسير الوسيط: (٥/٥٢٠). وتفسير الراغب الأصفهاني: (٢/٨٠٨). والكشاف: (١/٤٠٣). والبحر المحيط في التفسير: (٣/٣١١)، واللباب: (٥/٤٨٠)
(94) الكشاف: (١/٤٠٣) (٣). سورة آل عمران: الآية (١٤٦).

المصادر

١. القران الكريم
٢. الرازي (فخر الدين): التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، المطبعة البهية، مصر، (د.ت).
٣. الزمخشري (محمود بن عمر): الكشاف عن حقائق التنزيل، تعليق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط2، 2009م.
٤. ابن فارس (أبو الحسين أحمد): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، 1368هـ - 1979م.
٥. ابن كثير (عماد الدين إسماعيل بن عمر): تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.
٦. الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، تحقيق: هلموت ريتر، دار النشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ط2، 1381هـ - 1961م.

٧. الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن): مجمع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1415هـ.
٨. الطبري (محمد بن جرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، 1405هـ.
٩. ابن كثير (عماد الدين إسماعيل بن عمر): تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.
١٠. الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة): معاني القرآن، تحقيق: د. فائز فارس، ط2، 1401هـ - 1981م.
١١. الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد): تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، (د.ت).
١٢. ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.
١٣. الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، الدار الشامية، بيروت، ط4، 1425هـ.
١٤. القرشي (أبو محمد محيي الدين الحنفي) (ت: 775هـ): الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، كراتشي.

١٥. اللكنوي الهندي (محمد عبد الحي) (ت: 1304هـ - 1886م): الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مطبعة دار السعادة، مصر، ط1، 1324 هـ.
١٦. الماتريدي (أبو منصور محمد بن محمد) (ت: 333هـ): تأويلات أهل السنة، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426 هـ.
١٧. الزمخشري (ت: 538هـ): الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط2.
١٨. داود (محمد محمد): معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
١٩. العكبري (أبو البقاء عبد الله) (ت: 616هـ): اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416 هـ.
٢٠. الألوسي (شهاب الدين محمود) (ت: 1270هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 هـ.
٢١. السيوطي (جلال الدين): نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، إعداد: محمد كمال علي (رسالة دكتوراه)، إشراف: أمين عطية باشا، جامعة أم القرى، 1424 هـ.
٢٢. الرماني (ت: 384هـ): النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل)، دار المعارف بمصر، (د.ت).
٢٣. الراغب الأصفهاني (ت: 502هـ): تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: د. محمد عبد العزيز بسيوني، جامعة طنطا، ط1، 1420 هـ.
٢٤. السمرقندي (أبو الليث نصر بن محمد) (ت: 373هـ): بحر العلوم، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
٢٥. ابن عبد الهادي الدمشقي (أبو عبد الله محمد) (ت: 744هـ): طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1417هـ.

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

٢٦. الغزالي (ت: 505هـ): المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقيق: بسام الجابي، قبرص، ط1، 1407 هـ.
٢٧. الفيروز آبادي (مجد الدين محمد) (ت: 817هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق.
٢٨. الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله) (ت: 794هـ): البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط1، 1414هـ - 1994م.
٢٩. الثعلبي (أبو إسحاق أحمد بن محمد) (ت: 427هـ): الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحيـاء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ.